

نعش الخلود بقلم صفية الجيزاني .

المجمع العلمي لجامعة الزهراء

نعش الخلود

بقلم صفية الجيزاني .

بعد اكثر من الف واربعمئة عام من التضييع والظلمة حيث غادرت بضعة النبي الاكرم (ص) الدنيا وهي ابنة ثمانية عشر عاما ودفنت ليلا ولم يحضر دفنها الا القلائل من اصحاب ابيها ممن اختارهم هي وامير المؤمنين (ع) ولم يعرف موضع قبرها..... آن الاوان الى ان تنصف الامة بنت نبيها... آن الاوان لحياء معاني الحركة الرسالية لفاطمة الزهراء عليها السلام وتجديد قضيتها لتعرض للعالم اجمع. لتعرف البشرية جمعاء طريق الحق الذي رسمته فاطمة الزهراء.. كيف لا وهي سلام اﷻ عليها من دافع بكل قوة وشجاعة عن المسار الصحيح لحركة الاسلام ووقفت في وجه الانحراف ولم تسكت عن الظالمين والفاستدين بل خرجت لايقاط امة ابيها من غفلتهم وترشدهم الى القيادة الحقبة التي يريد اﷻ تعالى. فأنقذت الاسلام من خطر الزوال بزوال وهلاك اولئك الحكام المنحرفين.. لقد قالت الزهراء ان هؤلاء لايمثلون الاسلام والدين ولا يمثلون الرسول (ص).

وهكذا مجهولية قبرها عليها السلام حيث اوصت بأخفاء قبرها وعدم السماح للقوم بحضور تشييعها... فنحن اذ نحبي ذكرى الصديقة الكبرى فأنا هو احياء لهذه الحقيقة ايضا فهي سلام اﷻ عليها أعطت المقياس والحد الفاصل بين الفكرة والتطبيق وانقذت الاسلام من خطر التشويه والزوال بسبب تصرفات الحكومات المنحرفة..

لذا فان نصرتها ورفع الظلمة عنها يعني الاهتداء لطريق الحق الذي رسمته ورضيت عنه سلام اﷻ عليها مادام رضاها علامة على رضا اﷻ تعالى ورفضها دليلا على غضبه سبحانه وتعالى

ومن اجل ذلك الموقف العظيم الذي وقفته الزهراء عليها السلام وخلصته عبر التاريخ... تهافتت الارواح قبل الاجساد واتجهت قلوب العاشقين من كل صوب وهي تسير كالبحر الذي لاحت اطرافه الافق، عشرات الآلاف من الموالين الذين يحملون نعش الخلود بعد ان حمله القلائل من الاصحاب... ذلك النعش الذي هو سبب لنزول البركات ونيل اللطاف الالهية.. فكم من مريض شفي ببركة هذا النعش وكم من طالب للحقيقة قد اهتدى وكم وكم...

نعم لقد آن الاوان لترفع الظلمة والانتصار للحق والحقيقة... خرجت هذه الحشود الموالية لتبين للبشرية جمعاء ان الزهراء (ع) ميزان الحق وان يومها هو يوم الفرقان وهي التي يرضى اﷻ لرضاها ويعضب لعضبها... خرجت ملبية نداء المرجعية الرشيدة التي نطقت بتلك الكلمات النورانية:

((قوموا لنرفع الظلمة عن فاطمة الزهراء وننصرها ونظهر عزتها وكرامتها ونشيعها نهارا جهارا ولنرغم انوف ظالمها وشانئها وتوسلوا الى اﷻ تعالى بفاطمة الزهراء لقضاء حوائجكم وان يكشف البلاء

عن هذا البلد الكريم وشعبه الأبي فأنه لاترد لكم حاجة... ويدخلكم في شفاة الزهراء عليها السلام حين
تلتقط شيعتها ومحبيها يوم الحشر كما يلتقط

الطير الحب الجيد من الحب الردي ولايشفعون الا لمن ارتضى)) *1

1-المرجع الشيخ محمد اليعقوبي(دام طله)